رب الزلل وربما تنفق من وقفه الله بعلم ان ذلك الخاطر الذي خطر بقلبه انه من الشيطان
فيجعلها مخافة كيده ومكره فاذا فعل ذلك يجيء عند ذلك ابليس ويقول يا ويلاه بقي هذا
سعيد وخاب ظني وكيدي فاذا اراد الله فتنة الانسان سلط عليه الشيطان حتى يغلب
عليه فيسد بابه عن الزكاة والصدقة فيفرح الشيطان عند ذلك ويتطاول ويفرح
وذلك افرح حالة يكون فيها الشيطان يقول الله العظيم الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا واياكم والبخل فانه من الشيطان وعليكم بالصدقة من
القليل قليل ومن الكثير كثير وقد تصدقت عائشة رضي الله عنها بشق تمرة وكرهت ان
ترد السائل خائبا فقالت قال الله تعالى واما السائل فلا تنهر وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا شقران
يره وشق تمرة فيه مثاقيل كثيرة من الذر واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخرة نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته وان يتداركنا برحمته وان
يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب اخر في ذكر فضل الصدقة وما يترتب عليها

قال الله العظيم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقد امر الله عباده المؤمنين
بالصدقة فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وقال تعالى وانفقوا مما
رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين
وذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا النار ولو بشق تمرة وخير الصدقة جهد مقل
فان لم تجد واحدا تعطيه السائل فبكلمة طيبة وذكر عنه عليه السلام انه قال ما طلعت شمس
الا بعث الله بجنبيها ملكين يناديان ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى
اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك ماله تلفا وذكر عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة اصلها في الجنة واغصانها
متدلية في الدنيا فمن تعلق بغصن منها جرت به الى الجنة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال
تصدقوا ولو بتمرة فانها تسد من الجوع وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وكل انسان
في ظل صدقته حتى يفصل الله بين الناس والصدقة تدفع سبعين بابا من الشر وذكر عن عمير
ابن نمير انه قال يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا في الدنيا واعطش ما كانوا واعرى ما

لله اطعمه الله ومن سقى لله سقاه الله ومن كسا لله كساه الله وذكر عن ابن مسعود انه قال
درهم ينفقه احدكم في صحته وجواز امره افضل له من مائة درهم يوصي بها بعد موته وذكر عن بعد
النبي عليه السلام انه قال ما من عبد يتصدق بصدقة في ليل او نهار الا حفظ ببركتها من ان
يموت بغتة او صدمة او غرقة وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صدقة السر تطفئ غضب
الجبار وصدقة العلانية تدفع عن صاحبها سبعين بابا من الشر وصدقة السر افضل من صدقة الجهر
بسبعين جزءا قال الله العظيم ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم وذكر عن النبي عليه السلام انه قال اذا سألكم انسان فلا تمنعوه
فان كان عندكم شيء فاعطوه وان لم يكن عندكم شيء فلا تمنعوه واستقبلوه بلين الكلام وادفعوا
ووقار ورحمة فان الله يرسل اليكم ملائكة يسألونكم مما اعطاكم الله لينظر كيف صنعتم فيما
اعطاكم من اعطى شيئا ووافق ذلك ان يكون ملكا كان ذلك حجة عند الله ويسر له حفظ في
الله وعليكم بالصدقة فانها تطفئ غضب الله تعالى وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ان الصدقة
تقع بيد الرب سبحانه وتعالى قبل ان تقع بيد السائل فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه
او فصيله حتى تكون مثل الجبل العظيم فيوجد يوم القيامة وان الصدقة
لتصعد الى السماء فتجد البلاء نازلا على صاحبها فتشتبك معه الى يوم القيامة لا البلاء
يغلبها ولا هي تغلبه وذكر عن ابي ذر انه قال ما تخرج الصدقة من يد صاحبها حتى تفك
لحيي سبعين شيطانا كلهم كان يتشبث عنها وذكر عن بعض الحكماء انه قال في الصدقة
عشر خصال محمودة خمس في الدنيا وخمس في الآخرة فاما التي في الدنيا فتطهير المال كما
ذكر عن النبي عليه السلام انه قال ان البيع يحضره اللغو والكذب فشوبوه بالصدقة وفيها
تطهير البدن كما قال ربنا تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وفيها دفع البلاء
والامراض عن صاحبها كما ذكر عن النبي عليه السلام انه قال داووا مرضاكم بالصدقة وفيها
ادخال السرور على المساكين وذلك من افضل الايمان وفيها بركة للمال كما قال ربنا جل وعلا
وما انفقتم من نفقة او شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واما الخمسة التي في الآخرة فان
الصدقة تكون ظلا لصاحبها من شدة الحر وفيها خفة الحساب وثقل الميزان وتعينه على الجواز
على الصراط ورفع الدرجات في الجنة فينبغي للعاقل ان يكثر الصدقات جهده لكي ينال بغيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)